

Akher Saâ (Égypte) - 11 novembre 2009

لديشية لم يبعدها عن الفنون بمختلف أنواعها.. ولذلك فليس بالغريب.. ونظرا لمناخها شديد الاعتدال أن يقام بها العديد من المهرجانات طوال العام.. موسيقى رقص.. مسرح.. سينما.. وقد حافظت هذه المدينة على طرازها العماري القديم، واحترمت تاريخها مما جعل من التنزه سيريا على الأقدام في شوارعها القديمة أشبه بالتنجول داخل أحد المتاحف.. لأن هذه المباني الأثرية القديمة والشوارع الشيقة المرصوفة، بالبلاط، القديم الصغير يجعل منها لوحة حية جميلة.. تكاد تتطابق مع لوحات متحف، فاير، الذي يعرض به 1500 لوحة لكبار فناني العالم.. ويعد من أكبر متاحف الفنية في أوروبا.

مونبلييه هذه المدينة الغارقة في القدم.. الواقعة في الجنوب الفرنسي.. وتشتهر بجامعاتها العريقة، فاستحقت بجدارة أن يطلق عليها مدينة العلم والعلماء.. فعدد الطلبة الدارسين بجامعاتها والوافدين إليها من شتى أنحاء الدنيا يمثلون ربع تعداد سكان المدينة. وتعد كلية الطب بها من أعرق وأقدم كليات الطب في أوروبا كلها.. وهي أيضا تعتبر مزارا سياحيا وتاريخيا لجمال وروعة مبانها الذي يعود إلى ثلاثة قرون ماضية، كما أن الاهتمام بالأبحاث العلمية والدوائية يجعلها تحتل الرقم واحد في فرنسا في هذا المجال، البحث العلمي وإنجازاته واكتشافاته



مونبلييه : مدينة العلم.. والعلماء.. وشواطئ العراة

عودة السينما المصرية للمهرجان بعد غياب 10 سنوات

جانزتها بإجماع الأصوات للفيلم الأساسي «العودة إلى حنظلة»، وهو فيلم شديد التميز لخرجه شوس جوتيراز.. وبالنسبة للأفلام المصرية الثلاثة فقد حظيت كما قلت بإعجاب جماهيري كبير، وكان لخرجينا الثلاثة حفلة شديدة في الصحافة والبرامج التلفزيونية.

وقد ضمت المسابقة الرسمية للأفلام الروائية التي عشر فيلما تمثل خمس عشرة دولة. وفيلم «العودة إلى حنظلة».. وهو واحد من أجمل الأفلام التي تعرضت لعلم «الهجرة» للشعاع من قبل أبناء الجنوب.. اللجنة كما يحملون بها أو يتخلونها.. يدفعون حياتهم كل يوم ثمنها.. حيث يهاجرون بطرق غير مشروعة.. فيكون العرق في «اليم» مسيرهم.. شبان في عمر الزهور للأسف الشديد لا مستقبل لهم في بلادهم القوية يحملون بمستوى حياة أفضل دون أن يعلموا بجدية شديدة أي صورة قائمة سوف تقابلهم، وأي حياة باتسة ستكون في انتظارهم.. هذا لن يتجو.. أما الآخرون فهم حصاد للموت.



لجنة تحكيم النقاد الدولية، أمير توروس،
الان ماسون، ريتشارد بيضن،
نعمة الله حسين، ليوسوانستو، بازيار

فرنسا:
نعمة الله حسين

«العودة
لحنظلة»
الحلم الكاذب
للهجرة

كاملة أبو ذكري
+ سعد هندواوي
+ إبراهيم عبلة
= صورة جديدة
للسينما المصرية



أريان اسكاريد، يتوسط
لجنة التحكيم الدولية

والعريف أن هذه المدينة التي تهتم بالعلم والعلماء والفنانين.. وتطل ضواحيها على شاطئ البحر المتوسط.. وبها أكبر ميناء لصناعة السفن ومراكب الصيد.. تعتبر أيضا من أكثر مناطق الجذب السياحي في فرنسا لمناظرها الطبيعية الخلابة ولشواطئها الطويلة الممتدة برمالها الصفافية على عكس شواطئ كثيرة في أوروبا وفرنسا نفسها، مما جعل هناك الكثير من الشواطئ مخصصة للعراة خاصة في منطقة «الاناس».

وهذه المدينة التاريخية الخاضية في القدم.. بعد مهرجاناتها السينمائي الذي احتفل هذا العام بدورته العادية والثلاثين واحدا من أكبر المهرجانات السينمائية في فرنسا.. وأوروبا وهو واحد من المهرجانات القليلة التي تهتم بالسينما العربية منذ فترة طويلة.. لكننا للأسف غيبنا عنه ما يقرب من عشر سنوات في المسابقة الرسمية.. ولذلك كانت الفرحة شديدة بمشاركة المخرجة الشابة كاملة أبو ذكري بفيلمها الرابع «واحد صفر».. في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة.. والمهوب «سعد هندواوي» بفيلمه التسجيلي الطويل «ملك خاص» الذي قامت بكتابه الأئمة العزيزة الصحفية «أمل فوزي» والواع «إبراهيم عبلة» بفيلمه الروائي القصير «الحب في زمن الكلفة».. الأفلام الثلاثة وإن لم تحصل على جوائز إلا أن تمثيلها في الأقسام الرسمية بعد في حد ذاته جائزة وانتصار.. أقول هذا بعدما دخلت إسرائيل منذ عدة أعوام بكل ثقلا إلى هذا المهرجان، وبدأت تشارك فيه بأفلام رفيعة المستوى.. وهو سلاح جديد توجهه إيتنا إسرائيل بالتغفل والتناقص في كل المهرجانات التي تهتم بالسينما العربية حتى لاتكون بعيدة عن الساحة ويذكر اسمها دوما بجانب كل سينما عربية.

والحقيقة أنه ليس يخفى أن هذا الصراع الذي بطلته على لجان التحكيم فقد وقعت لجنة التحكيم الدولية في الفخ عندما أعطت الفيلم الإسرائيلي «عجمي» جائزتها الكبرى. بحجة أن هناك مخرجا فلسطينيا (من عرب فلسطين) شارك في إخراجه مع مخرج من إسرائيل فترات في تعاون الاثنين دعوة للسلام.. وأدخلت نفسها في دائرة سياسية ابتعدت فيها عن الجودة الفنية حيث إن الفيلم دعائي مباشر ولا يتمتع سوى بمستوى فني متوسط.. أما المخرجان فهما الإسرائيلي «هارون

شاني» والفلسطيني «إسكندر قبطنى» وقد توفي بجرعة شح هيروين زائدة بعد الفيلم ولم يشاهده.. لذلك أهدى زميله الفيلم له. والتغريب أن لجنة التحكيم التي رأستها الفنانة الكبيرة القديرة الفرنسية «دانيال أسكاريد» ضمت ثلاثة من أصول عربية هم الممثل والمخرج «جمال بن صالح» و«رشيدة كريم» و«سناء علوي» و«عزيزة نان» من تركيا.

ولذلك لم يكن غريبا أن تعين الجماهير اختيار لجنة تحكيم النقاد الدولية والتي شرقت كاتبة هذه السطور برئاسة وضمت عددا من كبار نقاد السينما الأوروبية «اميرتو روسي».. «الان ماسون» «ريتشارد بيضن» «ليوسوانستو» و«بازيارا لوزي».. وقد أعطت اللجنة



مشهد ثقافة الاختلاف

بقلم :

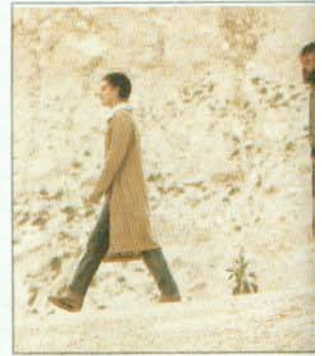
سعاد لطفى

مع بداية كل عام ميلادى تعودنا فى مهنة صاحبة الجلالة أن نقدم لقرائنا حصاد العام متضمنا أهم شخصيات العام والأمنيات وأحوال السياسة والاقتصاد وأبرز الأعمال الفنية والأدبية وغالبا ماتجرى هذه الموضوعات التقليدية مع الفنانين بكل تصنيفاتهم والكتاب والأدباء والشخصيات العامة كل منهم يطرح رأيه وتصويراته وأمنيته للعام الجديد ومع البداية كنت أسعى لشخصيات موهوبة ومعروفة قابلت على سبيل المثال لا الحصر محمود أمين العالم - رجاء النقاش - درشاد رشدى - د. إبراهيم جمادة - د. عبد المعطى شعراوى - د. أمين العيوطى - د. محمد عنانى - د. سمير سرحان - توفيق الحكيم - سعد الدين وهبة - أحمد شفيق أبو عوف - فكرى أباطة - أحمد بهاء الدين - أحمد بهجت - سعدت بمقابلتهم وكتابة آرائهم وأمنياتهم فقد كان كل منهم موسوعة ثقافية كبرى مليئة بالمعلومات يتحدثون ببساطة وصراحة وموضوعين ومحللين لكل سؤال يطرح عليهم.. وعندما سألنى رئيس التحرير الأستاذ رشدى صالح رحمه الله عن الأسماء التى جئت بها وأخبرته أبدي ترحيبه بكل الأسماء لكنه توقف عند اسم الأستاذ أحمد بهجت وهز رأسه فقط.. وعند نشر الموضوع لم أجد صورة ولا رأيا لأحمد بهجت فما كان منى سوى التزام الصمت ونهيت للأستاذ مأمون غريب على استحياء لأسأله هل يوجد ثمة خلاف بين الأستاذين هز رأسه علامة الإيجاب ولم ينطق حرفا.. ولم أسع أبدا لمعرفة ماهو الخلاف فقد كان الخلاف والاختلاف فى ذلك الوقت يشوبهما الاحترام المتبادل كل طرف لا يتحدث عن الآخر سيان كان سلبيا أم إيجابيا وإذا جلس أى من المختلفين مع أصدقاء مشتركين وتكلم أحد الحضور عن الشخص المختلف معه إلترزم الجالس الصمت وبقي مستمعا وقد تنتهى الجلسة دون أن يدري أحد أن هناك خلافا أو اختلافا بين هذا وذاك ولم أر أو أسمع عما نراه هذه الأيام فقد أصبح للاختلاف سمة جديدة هى أن يتبارى الطرفان أو الثلاثة فى إظهار عيوب الآخرين وعرض كل ما يسيته على المأ غير عابىء بأحد ولا بمن يصل ويمتد إليه التفضيخ من زوجة وأولاد وأم وفقدان للاحترام والثقة بين الأهل والمعارف ولأننا نعيش عصرا مختلفا اهتمت فيه كثير من القيم والأعراف أصبح لزاما علينا أن نتعلم كيف نختلف ولنا فى السابقين مثلا وفى كلام رسولنا صلى الله عليه وسلم عظة وعبرة نحتكم من خلالنا لموضوعية الاختلاف واتباع أسلوب حضارى حقيقى وليس قناعا من أجل الوجهة الاجتماعية متبعدين عن الإصرار على تبادل الطعنات التى قد يصل بنا لمزيد من التسامح ويعلمنا ثقافة الخلاف والاختلاف.



قالد أبو النجا.. نيللى كريم.. إلهام شاهين ولقطة من فيلم «واحد صفر» للمخرجة كاملة أبو ذكري

السكك.. عليها الآن أن تعيد الجثمان لأهلها.. ليدفن فى بلده وذلك يتطلب أيضا ثروة.. لكنها ترجو من متعهد دفن الموتى أن يأخذ منها جزءا.. والباقي عندما يصلون.. لذلك تأخذ معها ملابس سبعة من الموتى ربما يتعرف عليهم الأهل.. وتبدأ رحلة «ليلى» فى عودتها للوطن بجثمان أخيها.. رحلة مصالحة مع النفس.. أما بالنسبة «لمارتن» متعهد دفن الموتى ماهى إلا رحلة عمل.. لكن الأحداث الإنسانية الكثيرة التى تقابله تجعله يرى الأمور بنظرة مختلفة تماما.. ولقد نجحت المخرجة الأسبانية التى تبلغ من العمر الثانية والثلاثين، وبدأت حياتها العملية وهى فى الثامنة عشرة فى مجال إنتاج الفيديو.. وذلك قبل أن تذهب إلى أمريكا لدراسة السينما وتقدم أولى تجاربها الإخراجية فى مجال الفيلم الروائى القصير 1984 وبعد عدة أفلام روائية قصيرة.. قدمت فيلمها الروائى الطويل 1989، لتعود بعد ذلك إلى أسبانيا وتقدم العديد من الأفلام التى حصلت على جوائز عديدة لتتوجها بهذا الفيلم الجميل شديد الصدق «العودة لحنظلة» الذى استحق بجداره الجائزة التى حصل عليها.



لطة من الفيلم الأسباني الفائز بلجنة كيم النقاد الدولية «العودة لحنظلة»

أسماء.. وشخصيات

تحية خاصة لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي.. ولرئيسه الفنان الدكتور «عزت أبو عوف».. ونائبته «سهير عبد القادر» وكل العاملين به من الكتيبة الفنية.. وللإعلامى الكبير «يوسف شريف رزق الله» الذى يرأس المكتب الفنى.. ولمجموعة الشباب شبه المتطوعة الذين يعدون واجهة مشرفة لمصر فى معاونتهم للضيوف الأجانب من الفنانين والصحفيين.



د. عزت أبو عوف

مهرجان القاهرة هو واجهة مشرفة للعمل الفنى والثقافى فى مصر.. ويالى الإعلاميين.. والصحفيين الشباب يضعون لأنفسهم خريطة مسبقة لتتبع أنشطة وفعاليات المهرجان المتعددة والمتنوعة.. بدلا من الشكوى أن هناك أكثر من ندوة أو فيلم تعرض فى نفس الوقت لأن فى ذلك ثراء للمهرجان.. وذلك بدلا من أن يسمي البعض وراء الأخبار الكاذبة للإثارة.

أعترف إبائى منحازة بشدة لمهرجان القاهرة السينمائي.. لأننى فى بداية مشوارى بصاحبة الجلالة كان إطلالة حقيقية لى على آفاق السينما العربية.. وفرصة للقاء كبار نجومها.. إن السينما ليست هوليود فقط.. بل العالم أجمع.

فتحية لكل نجم.. وكل فيلم يشارك فى هذا الحدث الثقافى الذى تشهده القاهرة المعز.. ومن حقها أن تقيه على الكثير والكثير من مهرجانات العالم.



سهير عبد القادر

● نعمة

للة أبو ذكري وسعد هندواى وإبراهيم بيلة تمثيل مشرف للسينما المصرية

